يوم بغداد في متنزه الزوراء .. احتفالات للمحبة والسلام والمستقبل

في كل مرة تنهض بغداد من جديد وتستعيد القها وجمالها ورونقها

برعاية دولة رئيس الوزراء نوري كامل المالكي اقامت امانة بغداد احتفالية كبرى على حدائق متنزه الزوراء يوم امس.. وحضر الاحتفالية نائب رئيس الوزراء الدكتور برهم صالح وعدد من الوزراء والقادة الميدانيين لخطة فرض القانون الى جانب محافظ بغداد الدكتور حسين الطحان ورئيس مجلس محافظة بغداد معين الكاظمي.. ونخبة من عشاق التراث واساتذة التاريخ الحافل لحاضرة الدنيا بغداد.. الى جانب عدد كبير من رجال الاعلام والفضائيات المحلية والعربية والعالمية.

بغداد / سها الشيخلي

بغداد عصية على الاعداء

في بدء الاحتفال تحدث دولة رئيس الوزراء نوري كامل المالكي قائلاً:

اتقدم بالشكر الجزيل لامانة بغداد على ماحققته من انجازات والى محافظ بغداد ولرئيس مجلس المحافظة الذين شكلوا خلية نحل للعمل وللقضاء على بؤر الارهاب الذين لايدركون قيمة واهمية بغداد..

كثيرة هي النائبات التي مرت على بغداد.. ولو لم تكن بغداد لما تعرضت الى كل تلك الاعمال.. وفي كل مرة تنهض من جديد وتستعيد القها وجمالها ورونقها، فهي عصية على كل النوائب، من هولاكو الى صدام حسين وحزب البعث. وقد شهدت بغداد التدمير والتخريب والى جانب هذه المشاهد المؤلمة هناك مشاهد خير، واليوم بعد ان دمرت بغداد وماتعرضت له من اهمال متعمد نتيجة السياسات السابقة وعندما استولى الجهلة على عاصمة الخلافة الاسلامية.. وبعد كل هذه السنوات من التخريب وبعد سنوات سقوط النظام جاءت عمليات استهداف الحجر والشجر واستهدفوا الانسان، ولكن ما نعتز به على الرغم من كل التخريب والتآمر من عناصر الشر في الداخل والخارج ان بغداد استعادت مكانتها وتضافرت جميع الجهود لاعمار بغداد وكانت ملحمة بطولية في اعادة بغداد الى مكانتها.

اليوم نتكلم بكل ثقة وقوة بعد عودة اهلها اليها، وها هي تنهض من جديد الى الحياة ويعود الجمال اليها في مختلف المجالات.

واشار دولة رئيس الوزراء الى ان شكل النظام والسياسة العامة والحرية هي عطاءات اكتسبناها بدماء عزيزة، لذا يجب علينا ان نحافظ عليها، واقول بكل ثقة واعتزاز وبقوة شعبنا الذي توجه بالاعمار والتطور لينهض بالعراق وقلبه بغداد.

واوضح دولته انه يتمنى على كل المحافظات ان يجعلوا يوماً خاصاً لمحافظتهم مثل يوم بغداد، ولابد من ان تستعيد كل مدننا جمالها، وهي دعوة ستطلب من مجالس المحافظات ان يخصصوا يوماً لكل محافظة وبذا سيكون الاعمار للجميع.

أريد لبغداد ان تنقسم، ويجب علينا وعلى امانة بغداد ان تكسر الجدران التي وضعت بين مقومات الشعب.

وشكر المالكي ابناء بغداد الذين عليهم ان يهتموا ببغداد ومعالمها ونظافتها لتكون بغداد ملء القلب والعين.

ثم القى رئيس مجلس محافظة بغداد السيد معين الكاظمي كلمة جاء فيها:

نحتفل في هذا اليوم الرمزي الذي نحتفي به ايضاً بانتصار بغداد التي ظلت منتصرة ولتنطلق مرة اخرى.

واضاف، نشكركم جميعاً على حضوركم ومؤازرتكم هذه الانتصارات والنجاحات التي حققتها بغداد وسيتطرق اليها امين بغداد بشكل موجز، الاحتفال بيوم بغداد هو الوفاء لبغداد واهلها الذين تحملوا الكثير في فترات ماضية، وكان انتصار بغداد بتضحيات اهلها.. وعلى المسؤولين ان يقدموا الخدمة الافضل لتطوير بغداد.

لقد تراجعت منجزات السنوات الماضية لكننا سنجد الفرق الواسع اليوم، اننا نرى الامل المشرق، ومع ذلك هناك نواقص كثيرة يشهدها المواطن العراقي وخاصة في مجال الخدمات البلدية لبغداد والاقضية والنواحي المحيطة.

واكد الكاظمي احترام القانون وان تكون هذه المسؤولية تضامنية بين المواطن والدولة.

واشار الى ان المحافظة قد انجزت الكثير لبغداد بدءاً من الماء الصحي وعلى مستوى التعليم والتربية والزراعة والري والنقل والشباب وان مجلس محافظة بغداد.اهتم بكل الجوانب المتعلقة بالامور المذكورة وقدم لها الدعم المطلوب اضافة الى الدعم المقدم من امانة بغداد ومن هذه المبالغ (٥٠٠) مليار دينار لكل من عامي ٢٠٠٧و٢٠٠٨.

وليس فقط الدعم في الميزانية، فنحن شركاء في مجمل المسؤوليات مع امانة بغداد، وكان هناك اهتمام بالتعاون مع الحكومة واهتمام من قبل دولة رئيس الوزراء بالجوانب الانسانية وخاصة بعوائل ضحايا الارهاب الذين وصل عددهم ٢٠ الف شخص والمستفيدين من شبكة الحماية الاجتماعية البالغ عددهم ٣٠ الف شخص. الى جانب ضحايا السجناء كما تم تخصيص مبالغ وملف عودة المهجرين الذي اهتم به مجلس المحافظة وهناك متابعة جدية حول ملف المهجرين، كما تم تخصيص (١٥) مليار دينار لاعادة دور المهجرين في مناطق عدة من بغداد منها السيدية والقادسية والمدائن والطارمية.

واوضح الكاظمي ان:

في المرحلة القادمة سيمر علينا الشتاء وبدون شحة للنفط وستتم اعادة بناء مدينة الصدر ومناطق اخرى من بغداد، وتطويرها.

واختتم الكاظمي كلمته قائلاً:

اشد على ايدي كافة العاملين وخاصة دوائر البلديات التي بذلت جهداً متميزاً هذا العام ونحن عازمون على بناء بغداد ومواصلة المسيرة ولا نرضى ان نرجع الى الوراء. وسنتقدم بعزيمة حكومتنا المحلية.

مشاريع امانة بغداد

وتحدث الدكتور صابر العيساوي امين بغداد قائلاً:

في مثل هذا اليوم من العام الماضي احتفلنا بيوم بغداد وفي الاحتفال قال دولة رئيس الوزراء نوري كامل المالكي ان عام ٢٠٠٨ سيكون عام الاعمار.

وبالفعل كان هذا العام عام الاعمار فقد تم خلاله انجاز ١٢٣ مشروعاً بكلفة (٢٢١٤) مليار دينار وانجزنا شبكة مجار بطول ١٩٣كم في مدينة بغداد و٣٦٩كم بكلفة ١٨٠ مليار دينار لشبكات الماء الصافي.. كما تم التعاقد لمشروعين كبيرين لمعالجة مياه الصرف الصحي.

وفي عام ٢٠٠٨ بلغت المساحات المزروعة في شوارع بغداد (٤) ملايين متر مربع اضافة الى مئات المشاريع الصغيرة»، كما قمنا خلال هذا العام بتطوير الاماكن التراثية منها تطوير شارع المتنبي، والمتحف البغدادي، وشارع الرشيد كما قمنا باعداد مسابقة لاعادة اعمار كل من مدينتي الكاظمية والاعظمية.

واشار العيساوي الى تخصيص (٣٠٠) مليار دينار لاستثمار معسكر الرشيد.

كما وضعت الامانة خطة لاستثمار ارض الرشيد باقامة (١٠) مشاريع فيها وخطة ١٠×١٠ لاعادة بناء مدينة الصدر.. وان اغلب مشاريع بغداد هي وفق خطة ٥-٧ سنوات وهي مشاريع قيد الانجاز.. وتم انجاز النسب التالية من ميزانية كل من

٢٠٠٦ الانجاز فيها ٧٠٪
٢٠٠٧ الانجاز فيها ٨٠٪
٢٠٠٨ الانجاز فيها ٩٠٪

ونحتاج الى وقت لم ير المواطن ثمار تلك الخطة والنسب المنجزة من ميزانية ٢٠٠٨ والاستثمارية عام ٢٠٠٩.

التصميم الاساس لمدينة بغداد

واشار امين بغداد الى ان من واجبه المحافظة على التصميم الاساسي لمدينة بغداد.. وهناك تشويه تشهده بغداد من قبل المتجاوزين وخاصة في الاراضي الفارغة. وندعو كل السياسيين عدم الانجرار وراء العزف على وتر العاطفة لتبرير عمل التجاوزات، لاننا نعمل على خلق مدينة منظمة.

وتطرق الدكتور العيساوي الى انتخابات مجالس المحافظات التي تجري بعد اسابيع وقال ان الامانة وضعت خطة للتنسيق مع الجهات ذات العلاقة لوضع اماكن محددة للملصقات الجدارية ولوحات الاعلان وعدم تشويه بغداد،لان من يشوه بغداد لايستحق ان يمثلها.

واكد ان الفساد الاداري موضوع يقلق الامانة خاصة بعد زيادة مبالغ المناقصات وتم وضع الية منضبطة لمكافحة المفسدين والسيطرة على توقيع العقود ولدى الامانة الكثير من الارقام التي تثبت حالات الفساد لبعض الموظفين المفسدين وإن عام ٢٠٠٩ سيشهد تغيراً واضحاً لخطة امانة بغداد من جانب الخدمات البلدية، ولدى الامانة خطة لتوفير الماء بشكل كامل لبغداد والتوجه لبناء المرافق السياحية ايضاً.

اوبريت بغداد

بعد ذلك قدمت فعالية فرقة بغداد الفنية التابعة لدائرة المشاريع اوبريتاً عن بغداد مع مداخلة تاريخية قصيرة عن تاريخ بغداد للمؤرخ الدكتور حسين امين، وتلتها فعالية فرقة ابناء شهداء امانة بغداد وقصيدة للشاعر علي الحيدري، ولوحة من الجالغي البغدادي ورياضة (الزورخانة) البغدادية، ثم جرى تكريم قيادة عمليات بغداد من قبل السيد امين بغداد، وتكريم المتميزين من امانة بغداد.

معارض واجنحة

وضمن الاحتفالية تم افتتاح العديد من المعارض للزهور واخرى فنية خاصة بالرسم والتشكيل والفوتوغراف والوثائق والتصاميم من بينها معرض الزهور الخريفي المركزي (زهرة الداودي) في حديقة الحيوان ومتنزه الزوراء ودائرة المشاتل والمتنزهات وهناك اجنحة دوائر امانة بغداد منها، جناح دائرة ماء بغداد، جناح دائرة مجاري بغداد، جناح دائرة التصاميم الى جانب العديد من الاجنحة لاقسام الامانة الاخرى.

وهناك اجنحة كلية الزراعة جامعة بغداد وجناح جمعية التشكيليين والكاريكاتير والوثائق.

فعاليات المجالس الادبية البغدادية

اعتادت المجالس والمنتديات الادبية والثقافية والبغدادية الاحتفاء بيوم بغداد تكريس ندواتها.. وفي احتفالية هذا العام ٢٠٠٨ تم مايلي:

مجلس الصفار الثقافي في الكاظمية تم فيه تكريم العلامة الدكتور حسين علي محفوظ لمناسبة مرور (٧٥) عاماً على بدء رحلته مع القلم..

احتفالية في مكتبة الجوادين العامة في الصحن الكاظمي الشريف.

مجلس الخاقاني في الكاظمية اعد احتفالية بهذه المناسبة.

مجلس الربيعي الادبي في الكرادة احتفل ايضاً بهذه المناسبة.

نادي الصيد العراقي وجمعية عشاق بغداد احتفلتا بيوم بغداد.

على هامش الاحتفالية

التقت المدى اللواء قاسم عطا وتوجهت اليه بالسؤال التالي:

ماذا يعني لكم هذا اليوم.. يوم بغداد؟

انه يوم انتصار كبير وسعادة غامرة.. وهو ثمرة جهود ابطال خطة فرض القانون.. ومن خططنا ان نعمل بعودة الاستقرار لمدينة بغداد التي بدأت تنهض من جديد من خلال عودة الحياة اليها وافتتاح جسر الصرافية وجسر الائمة، والشواخص الحضارية عادت اليها الحياة وبدأت تنهض من جديد. وهذا هدف خطة فرض القانون بعودة الابتسامة الى العاصمة بغداد الحبيبة.

من رواد مجالس بغداد الادبية تحدث الكاتب والصحفي عبد الوهاب حمادي بهذه المناسبة حيث قال:

هو يوم بهيج وسعيد خاصة ان الاحتفال يجري في اجواء مكشوفة وفي حدائق غناء مثل حدائق متنزه الزوراء. وهذا دلالة على ان الامان والسلام والهدوء بدأ يدخل في اعماق العاصمة بغداد بعد سنوات عجاف من الارهاب والقتل والدمار.

نتمنى ان تتكرر هذه الاحتفالات في مثل هذه الاجواء المكشوفة والمفرحة ليعم الرخاء والسعادة والخير على ابناء بغداد وابناء العراق.

انشطة وفعاليات ثقافية

* سباق ماراثون يوم بغداد اليوم الاول
* سباق الزوارق النهرية في نهر دجلة
* لعبة الزورخانة
* افتتاح المتحف الرياضي
* ندوة فكرية – تاريخية
* مهرجان للشعر الشعبي